

كتب الاجتهاد الستة

قال الشيخ في جراب السائح (٦/٢٠٠):

ذكر الذهبي في السير أن أدوات الاجتهاد من الكتب أربعة كتب:

(التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد) لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي، وقد طبع بالمغرب طبعا ردينا بمبادرة من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ثم طبع بمصر وبيروت، ورتب على الأبواب الفقهية على يد المغراوي ورتبه كذلك عالم مصري

و(المحلى شرح المجلى) في فقه أهل الظاهر لأبي محمد علي ابن حزم الأندلسي القرطبي، وقد طبع قديما بالمطبعة المنيرية بالقاهرة بتحقيق الشيخ أحمد بن محمد شاكر، ولم يكن تحقيقه مناسبا لنفاسة الكتاب، وقد خرج أحاديثه أخيرا أحد علماء الشباب بالمدينة المنورة الشيخ علي رضا ، طبع جزؤه الأول، وقد قال عز الدين ابن عبد السلام الشافعي الملقب سلطان العلماء بأنه لم تطب نفسه للفتوى حتى اقتنى المحلى لابن حزم. والمغني لموفق الدين ابن قدامة، ثم طبع المحلى بعد ذلك مرارا دون تحقيق، والكتاب في حاجة إلى خدمة.

والمغني شرح مختصر الخرقى في فقه الحنابلة ، إلا أن المؤلف الموفق ابن قدامة الحنبلي جعله في الفقه المقارن، فكان مغنيا إلى حد في هذا المجال، مع الإنصاف والتحرري، وقد طبع كتاب المغني مرارا ، أصحها وأتمها طبعة وزارة الأوقاف بالسعودية.

والسنن الكبرى للإمام أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي، الذي قيل فيه: للشافعي منة في رقبة كل عالم إلا البيهقي، فله منة في رقبة الشافعي بما خدم به مذهبه، وقد أجاد وأفاد في رواية الأحاديث والآثار التي يستدل بها لمسائل المذهب الشافعي، وقد طبع الكتاب في الهند في عشر مجلدات، وتعقب أحاديثه الذهبي في (المهذب)، وقد طبع طبعا تجاريا.

*وزاد شيخنا الألباني كتاب (المجموع شرح المهذب) في الفقه الشافعي للإمام يحيى النووي، ومات دون إتمامه، فحاول إتمامه تقي الدين السبكي ، ومات دون التمام، ثم أتمه أخيرا الشيخ محمد نجيب المطيعي الأزهرى الذي كان قبطيا وأسلم رحمهم الله.

*وزاد علي حسن الحلبي تلميذ الألباني (فتح الباري لابن حجر)

*وزدت أنا (نيل الأوطار) للشوكاني.

فهذه الكتب الستة كافية لمن أوتي علما وذكاء.